الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954ـــ 1962م

د. سمية سالم الشعالي ـ كلية الآداب ـجامعة سرت

ملخص:

تتناول هذه الدراسة مرحلة مهمة من تاريخ العلاقات الليبية الجزائرية، بدعم ليبيا للقضية وذلك بهدف تقديم المساعدات المادية والمعنوية، والدعم السياسي الدبلوماسي، والعسكري، والشعبي والإعلامي، وإن دراستنا هذه ما هي إلا محاولة لإبراز الدور الوطني والقومي الذي لعبته ليبيا اتجاه الثورة، و قادتها من جمع السلاح والتموين والتبرعات والحث على دعم الثورة إعلامياً بالداخل والخارج من أجل نيل وحدة واستقلال الجزائر.

Summary_ :

This study deals with an important stage in the history of Libyan–Algerian relations, with Libya's support for the cause, with the aim of providing material and moral aid, and political, diplomatic, military, popular and media support, and our study is nothing but an attempt to highlight the national and national role that Libya has played. The direction of the revolution, and its leaders from collecting weapons, supplies and donations, and urging support for the revolution in the media at home and abroad, in order to achieve the unity and independence of Algeria .

المقدمة :

مرت البلدان العربية بعدة ثورات من أجل التحرير و نيل الاســـتقلال، فكان من أبرزها الثورة الجزائرية 1954م، حيث أثَّرت على الشـــعوب العربية عامةً وعلى المغرب العربي بصورة خاصةً، كما أسهمتْ تلك الثورات بالتصدي للاحتلال الفرنسي بتفاعل و تشجيع و دعم الشعوب العربية عامةً و ليبيا بشكل خاص، و كان هذا الدعم والتعاون من أجل المساندة المشتركة لمواجهة المستعمر الغاشم وسياسته التعسفية التي شملت تونس 1881م، والجزائر 1830م، والمغرب 1912م باستثناء ليبيا التي خضعت للاحتلال الإيطالي 1911م، باستثناء منطقة فزان الواقعة تحت حكم السلطة الفرنسية، وما لبثت أن استقالت ليبيا عام 1951م حتى استقالت بعدها تونس والمغرب عام 1956م، وسارت على خُطاهن الجزائر بعد اندلاع ثورتها 1954 ـــ 1962م.

الأهمية و الهدف :

تكمن أهمية دراســـة الدعم الليبي للثورة الجزائرية في إبراز مدى إســـهام ليبيا في دعم القضـــية وذلك للوقوف على الظروف التي تعيشـــها في الفترة الراهنة جراء نتائج ما يعرف بالربيع العربي، وتهدف هذه الدراسة إلى كشف جانب مهم من تاريخ العلاقات بين البلدين، ومدى تأثيرهما ببعضهما، ممَّا خلَّف انعكاسات كان لها مكانتها البارزة في الجانب السياسي والعسكري والشعبي والإعلامي.

إشكالية البحث: إنَّ موضوع الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954ـــــ 1962م يُعَدُّ من المواضيع المهمة على المستويين العربي والليبي/ الجزائري، و هو يطرح الإشكالات الآتية:

1 ـــــ ما طبيعة الأو ضاع الـ سيا سية والاقتـ صادية الليبية والجزائرية قبيل اندلاع الثورة الجزائرية؟

2 ـــ كيف أسهمت ليبيا بدعمها للثورة الجزائرية؟

3 ـــ هل كان الدعم السياسي، والعسكري، والإعلامي موازياً لمراحل الثورة الجزائرية؟

المنهج المتبع :

للإجابة على تـ ساؤلات إ شكالات البحث؛ اتبعنا المنهج الذي فر ضته طبيعته، وهو المنهج السردي التاريخي والوصفي.

المباحث :

المبحث الأول : (الأوضاع السياسية والاقتصادية في ليبيا والجزائر قبل قيام الثورة)

1 ـــ الأوضاع السياسية.

2 ـــ الأوضاع الاقتصادية.

المبحث الثاني :(الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954ـــ 1962م) .

1 ـ الدعم السياسي.

2 ـــ الدعم العسكري.

3 ـــ الدعم الشعبي والإعلامي.

المبحث الأول :(الأو ضاع الـ سيا سية والاقتـ صادية في ليبيا والجزائر قبل قيام الثورة)

شكلَّتْ ليبيا همزة وصل بين المغرب والمشرق العربي على مر العصور، فبرقة تاريخياً أقرب إلى مصـــــر، بينما كانت طرابلس الغرب أقرب إلى المغرب العربي، وأدَّى وجود المســـتعمر إلى الفصـــل بينهما من حيث تعميق حدود الانتماء، وهذا ما يتجلى زمن الثورة الجزائرية، حيث نلاحظ تـ ضامن أهالي طرابلس أعمق اتجاه القـ ضية الجزائرية بحكم القرب الجغرافي، إذ قدمت ليبيا تسهيلات عدة لتمرير وتسليم السلاح عبر أراضيها و حدودها للثوار الجزائريين، سوف نتحدث هنا عن طبيعة الأوضاع السياسية والاقتصادية للبلدين قبل اندلاع الثورة .

1 –الأوضاع السياسية العربية والاقتصادية في ليبيا :

كانت ليبيا آخر الدول الأوروبية التي دخلت مجال التوســـع الاســـتعماري، نظراً لقربها الجغرافي من إيطاليا والذي جعلها هدفاً أساسياً للاحتلال حيث سعت إيطاليا للاحتلال سلمياً من خلال فتح المدارس، وإر سال الإر ساليات التبـ شيرية، وافتتاح فروعاً لها لبنك دي روما، فتم تســـليم طرابلس بيوم 3أكتوبر 1911م بعد تنازل الدولة العثمانية عن الولاية، بموجب معاهدة أو شي لوزان 18 كتوبر1912م، ومن هذا التاريخ تنطلق حركة المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي حتى إعلان استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار، بإعدامه تنتهي المرحلة الأولى من مرحلة المقاومة المسلحة، لتتحول من بعد ذلك إلى مرحلة نضال سيا سي معبرين من خلالها رفضهم للاحتلال ، وبعد الحرب العالمية الثانية وقعت ليبيا تحت سيطرة الإدارتين البريطانية والفرنســـية لتحكم الإدارة البريطانية طرابلس وبرقة، وتحكم الإدارة الفرنســـية منطقة فزان،

فبدأت فرنسا بربط إدارتها العسكرية بقيادة الجزائر ما عدا واحة غدامس التي أُلحقت بإدارة تونس، بإمكاننا أن نوضح أبرز الأحداث السياسية التي ساعدت على تطور الحركة الوطنية الليبية و منها:

أ – تأسيس نادي جمعية عمر المختار في بنغازي عام 1943م، وتميز بنشاطه الثقافي والاجتماعي والرياضي ، و كان للنادي عدة فروع في إقليم برقة.[1]

ب – نشأة الحزب الوطني الطرابلسي أبريل 1946م، ومن أهم أهدافه ومبادئه مناهضة أفكار عودة حكم الإدارة الإيطالية إلى طرابلس، والعمل على إلغاء القوانين الإيطالية في إقليم طرابلس والمطالبة باستقلال و وحدة البلاد.[2]

ج – أُسِّسَ حزب الكتلة الوطنية الحرة في إقليم طرابلس عام 1946م، وذكر في مذكرته الحزب التي قدمها للجامعة العربية ، استقلال ليبيا و وحدتها، وانضمام ليبيا إلي جامعة الدول العربية.[3]

د – المؤتمر الوطني الطرابلسي 1947م، ضم عدد من الليبيين، ومن أهم أعضائه بشير السعداوي، وحاول أعضاء المؤتمر تقريب وجهات نظر البرقاويين و الطرابلسيين، فيما يتعلق بمبايعة الأمير محمد إدريس السنوسي ملكاً على ليبيا .[4]

[1] ـــ محمد بشير المغيربي ، و وثائق جمعية عمر المختار، دار الهلال، القاهرة ، 1944م ن ص 9.
[2] ـــ مفتاح الشريف، ليبيا نشأة الأحزاب و نضالاتها، الفرات للنشر و التوزيع ، بيروت ، 2010م ، ص56.
[3] ـــ مفتاح عميش، التاريخ السياسي و مستقبل المجتمع المدني في ليبيا، برنيق للطباعة و النشر ، د.ب ، 2000م ، ص 101.
[4] ـــ محمد المفتي ، السعداوي و المؤتمر 1948ـــ 1952م ، وزارة الثقافة و المجتمع المدني ، طرابلس ، 2012م، ص 124.

و – المؤتمر الوطني البرقاوي عقد عام 1949م في قصر المنار ببنغازي، و أُعلن من خلاله استقلال برقة، واُختير السيد محمد إدريس السنوسي حاكماً لبرقة على أن يشكل حكومة وطنية دستورية، لتعد قوانين انتخابات مجلس النواب .[5]

لقد كان للجامعة العربية دوراً بارزاً اتجاه قضـــية ليبيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث قدمت مذكرة لمؤتمر الصلح مع إيطاليا بيوم 18بريل 1946م، أكدت فيها حق الشعب الليبي في تقرير مصيره، وتتكون لجنة التحقيق الرباعية من ممثلي إنجلترا، والولايات المتحدة الأمريكية، و الاتحاد السوفيتي، و فرنسا، لتقصي الحقائق عن المستعمرات الإيطالية، وزارت اللجنة ليبيا في شـــهر مايو 1948م، واتصـــلت بالزعماء الوطنين الليبيين، وقدمت هذه اللجنة تقريرها إلى التسع عشرة دولة والتي أسهمت في معاهدة الصلح مع إيطاليا، وظهر الخلاف بين الدول المنتصرة في الحرب بشأن ليبيا، و فكرت هذه الدول بتقسيم البلاد إلاَّ أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية عارضت ذلك، وفضَّلت وضع البلاد بأقسامها تحت رعاية الأمم المتحدة.[6]

و في يوم 21 نوفمبر1945م قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تصبح ليبيا موحدة بأقاليمها الثلاثة " برقة، و طرابلس، و فزان"، ودولة مستقلة في مدة أقصاها عام 1951م ، و قد عينت الأمم المتحدة لجنة برئاسة المندوب أدريان بلت لتهيئة البلاد لمرحلة الاستقلال، و تقرر إنشاء مجلس فدرالي للنواب ومجلس للشيوخ، حيث اجتمعت الجمعية التأسيسية المتمثلة في أعضائها من الأقاليم الثلاثة، وقررت إعلان الأمير إدريس السنوسي ملكاً على المملكة الليبية المتحدة.[7] ثم اندمجت ليبيا إلى الجامعة العربية و شكلت بها حكومة مؤقتة ووضعت

[5]ـــ مجيد خدوري ، ليبيا الحديثة ، ترجمة : نقولا زيادة ، دار الثقافة ، بيروت ، 196م، ص 82.
[6]ـــ حسن خليل ، التاريخ السياسي للوطن العربي ، ط1 ، منشورات الحلبي ، بيروت ، 1951م ، ص 212.
[7]ـــ محمود الشنيطي ، قضية ليبيا ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1951م ، ص 212.

الد ستور الفدرالي للمملكة في عام 1951م ، وقد أ سهمت الحكومة الليبية في ذ صرة القـ ضايا الوطنية والدعوة إلى التحرر الشامل، وتجلَّى ذلك بشكل واضح في دعم الثورة الجزائرية.

أمَّا الأو ضاع الاقتـ صادية بعد أن نالت ليبيا ا ستقلالها الكامل، وجدت نف سها تعيش تحت ضغط الدول الغربية الثلاثة الجاثمة بقواعدها العسكرية و قواتها على أراضيها، ومعاناتها من الدمار بســبب ما خلفته الحروب و ســنوات الجفاف، مما أدَّى إلى تشــكيل العديد من اللجان ضمت خبراء هيئة الأمم المتحدة بدرا سات متعددة، وذكرت في تقاريرها بأنَّ الاقتـ صاد الليبي ميؤوس منه.[8]

خلال فترة حكم الإدارتين العسكريتين الفرنسية والبريطانية 1943 ـــــ 1951م، كان النشاط الاقتصادي مرتبطًا بين برقة وطرابلس وفزان كتجارة داخلية، كل إقليم يقدم إلى الآخر كميات وفيرة من التموين لإنقاذ حياة عشرات الآلاف من السكان.[9] واستطاعت الإدارتان فيما بعد أن تتحكم بالو ضع الاقتصادي من خلال تمكين شركات مختلفة بدعم من الو لايات المتحدة الأمريكية، و سيا ستهم هنا تجزئة البلاد وا ستغلالها على فـ صل المناطق الثلاث، والحد من علاقاتها الاقتصـــادية وتبادلاتها التجارية، كما فرضـــت وحدات نقدية قيدت بها الوضـــع الاقتـ صادي للبلاد.[10] مما زاد من تفاقم الو ضع الاقتـ صادي في البلاد بعد أن جعلت بريطانيا مصاريف إقامة قواتها في برقة و طرابلس على حساب المصادر الاقتصادية الداخلية للبلاد .

وقد أشارت معطيات لجنة التحقيق الرباعية إلى مدى تدهور الو ضع الاقتـ صادي في ليبيا، حيث لا يزيد متوسط الأجر اليومي للعمال غير الفنيين عن 2 إلى 2.5 شيلغ أفريقي في اليوم،

---

[8] ــ محمد ودوع ، الدعم الليبي للثورة التحريرية ، مؤسسة كوشكار ، الجزائر ، 2008م، ص 498.

[9] ــ نيكولا بروشين ، تاريخ ليبيا من نهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م ، ترجمة : عماد حاتم ، ط2، دار الكتاب الجديدة ، بيروت، 2001م، ص 286.

[10] ــ المرجع نفسه، ص276.

مما أدى إلى معانات الأهالي من الفقر والمجاعة في حينها، فالعامل غير المحترف أجره 80 ليرة يومياً، في حين العامل المحترف يحصل على أجر و قدره 104ليرة يومياً، و من خلال السنة المالية 1951ـ1952م حصلت ليبيا على 4 مليون دولار لدعم عجز الموازنة الليبية، و في موازنة عام 1952ـــــ 195م قدرت الإيرادات بما لا يزيد عن 4.984.129جنيه نفقات عامة، بيوم 30يوليو1953م وقعت ليبيا مع الولايات المتحدة اتفاقية تعاون ع سكرية، نصت على حق إقامة قاعدة بريطانية عســـكرية مقابلة للحدود المملكة الليبية، مقابل مســـاعدات اقتصادية حيث تدفع المملكة المتحدة لحساب المملكة بمبلغ وقدره 2.800.000 دولاراً أمريكياً سنوياً لأول خمس سنوات، ومبلغ 7.700.000 دولاراً أمريكياً سنوياً لموازنة الميزانية العامة لليبيا، وفي شهر سبتمبر 1954م وقَّعَتْ ليبيا مع الولايات المتحدة اتفاقاً بحيث تحصل من خلال الولايات المتحدة على حقوق إقامة قاعدة عسكرية لمدة عشرين عام، مقابل خمسة مليون دولاراً أمريكياً للسنة الأولى و أثنين مليون دولاراً لكل عام بعد العام الأول، و كان أهم المشاة قاعدة ويلوس البحرية بالقرب من طرابلس. [11]

كل هذه الأوضاع الاقتصادية أدت إلى تدهور الوضع الاجتماعي والصحي، وقد عمل نظام الاحتلال من خلال إغراق البلاد بالاتفاقيات والديون على تعمق و تدهور الجانب الاقتصادي وتردي مستوى المعيشة للأهالي خلال تلك الفترة.

2 ـــ الأوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر:

أدرك الشعب الجزائري بعد نهاية الحرب العالمية الثانية حقيقة المستعمر الفرنسي، وأنَّ الخيار الوحيد أمامهم هو المقاومة، فسعت الأحزاب السياسية للحركة الوطنية _بعد صدور

[11] _The middle Eest East and north Africa,volume 25Europa publications,1978.p534.

العفو العام شـــهر مارس 1946م_ إلى اســـتئناف الأحزاب نشـــاطاتها، فطالب حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري والحزب الـ شيوعي بإر ساء إ صلاحات سيا سية واقت صادية بالجزائر.[12] كما آمنوا مناضلو حزب الشعب بفكرة المقاومة المسلحة من أجل نيل الاستقلال، عقد الحزب أول مؤتمر في شهر فبراير1947م ونتج عنه القرارات الآتية:

1 – إنشاء منظمة خاصة كهيئة عسكرية سرية مهمتها تجنيد و تسليح الثوار.

2 – الإعداد للمشاركة في انتخابات أكتوبر1947م.

3 – البحث عن الحلفاء في العالم العربي والعمل على توحيد الكفاح المســـلح بالشـــمال الأفريقي.[13]

و ضَّحتْ انتخابات أكتوبر1947م مدى شعبية أنصار الاتجاه الاستقلالي أي حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، على حساب الاتجاهات الإدماجة للحزب الشيوعي الجزائري والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، كما أكدت الانتخابات مدى تلاعب وتزوير نتائج الانتخابات التي قامت بها الـ سلطات الفرنسية، ممَّا أدى ظهور مخاطر الانشقاق تظهر بداخل الحزب، أما أنصار المنظمة السرية فقد قاموا بجهد كبير في الإعداد و التجنيد، إلاَّ أنَّ السلطات الفرنسية تمكنت من اكتشافها عام 1950م، وألقت القبض على بعض أعضائها، والبعض منهم

[12]ـــ عمار بوحش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962م ، ط1، دار العرب الإسلامي، بيروت ، 1997م ، ص ص 310ـ311.

[13]ـــ محمد يوسفي، الجزائر في ظل المسيرة النضالية ، تعريب: محمد الشريفبن دالي، ط1 ، منشورات ثاله الابيار، الجزائر ،2010م، ص 107.

فرَّ إلي الجبال وواصلوا عملهم النضالي على مستوى جبهتين، الأولى ضد الاحتلال الفرنسي والثانية في وجه أنصار الإصلاح من البيانيين والعلماء.[14]

رغم مرور الجزائر بالعديد من الأحداث إلا أن إصرار الأحزاب والحركات هو الحد من استمرار الخلافات وفضها، رغم ذلك زادت وتيرة الخلافات حدة خلال مؤتمر مارس 1953م بتنازع كتلتين رئيستين وهما(جماعة اللجنة المركزية المنددة بالسياسة الفردية لزعيم الحزب، وجماعة م صالي الحاج المدعية لمنح الزعيم ال صلاحيات التامة لإ صلاح الحزب)، فت شدد الفري قان على موقفهم إلى در جة الاتـ ها مات وع قد مؤتمر في مدي نة هورنو البلجيك ية يوليو1954م، وقرروا فصـــل المركزين عن الحزب، في ظل هذه الظروف نشـــط أعضـــاء المنظمة الخاصة لاحتواء الصراع، و التزموا الحياد ونسق الثوار من أعضاء المنظمة الخاصة جهودهم لخلق تنظيم ثوري عرف بـــ(اللجنة الثورية للوحدة و العمل)، التي تأسست في آخر مارس 1954م من قِبل محمد بو ضياف، وديدوش مراد، والعربي بن مهيدي، وبن بولعيد ، و رابح بطاطا خلفاً للمنظمة الخاصـــة.[15] على أثر ذلك اجتمع محمد بوضـــياف بشـــهر مارس 1954م بالعاصـــمة الجزائرية بهدف الإعداد لثورة مســـلحة في أقرب وقت، وتوجه التنظيم للاحتكام إلى الشعب وإقناعه بأهداف اللجنة، و شرعوا في التجنيد و توفير السلاح، اجتمع قادة الثورة بمنزل المنا ضل دريش إلياس وعدد من الثوار و قرروا إعلان الثورة الم سلحة بعد أن وزعت المهام القيادية على أع ضاء اللجنةـــــ، وفي اجتماع العا صمة يوم 10أكتوبر1954م

[14]ـــ عبد مقلاتي ، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية (1954ـــ 192م) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2009م ، ص 11.

[15]ـــ يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر و العشرين، دار البصائر الجزائر، 2009م ، ص111.

تقرر تحديد يوم الفاتح نوفمبر 1954م بمنح التسمية جديدة للحركة السياسية ، بتأسيس جبهة التحرير الوطني.[16]

فمنذ إعلان الاحتلال الفرنسي للجزائر بدأت السلطات الفرنسية باستغلال ثروات الجزائر، والعمل على تفقير وتدمير الشعب الجزائري ومصادرة الأراضي الزراعية الخصبة، وتشريد الأهالي وتهجيرهم من منطقة لآخري، مما أدى إلى تردي الوضع الاقتصادي للبلاد، فشكلت الزراعة في الفترة بين 1940ـــــ 1954م أهمية كبيرة حيث أسهمت في احتضان عدد من العاملين وبزيادة الإنتاج الزراعي ، ممَّا أدَّى إلى تقسيم قطاع الزراعة إلى قسمين مختلفين، فالقسم الأول قطاع أوروبي يمثل القعدة الأساسية للاقتصاد الرأسمالي الفرنسي، والقسم الثاني تمثل في قطاع تقليدي متخلف محروم من وسائل التطور والإنتاج.[17] فالفرنسيين لم تكفيهم السيطرة على الزراعة، فاتجهت لتستنزف الثروات الباطنة للبلاد و تصديرها إلى فرنسا على شكل مواد خام، لخدمة وتطوير الصناعة الفرنسية، واحتكارها للأسواق وتسويق المنتجات الفرنسية ومحاربة الصناعة الجزائرية، وتقييد الصناعة الجزائرية بالاتفاقيات بين الطرفين، كما فرضت سيطرتها على التجارة من خلال الشركات الفرنسية أو الأوروبية ومن طرف اليهود.[18] بذلك تكون فرنسا المحتكرة للنشاط الاقتصادي، أسهمت في تردي الأوضاع عامةً ممَّا أدَّى إلى نصرت الأهالي للثوار من أجل نيل الاستقلال التام و النهوض بالبلاد.

---

[16]ـــ محمد عباس ، أغتيال حلم أحاديث مع بوصياف، دار هومة ، الجزائر ، 2009م ، ص ص 43ـــ44.

[17]ـــ يحيى بو عزيز ، " الوضع العام في الجزائر عشية ثورة أول نوفمبر 1954م" ، مجلة الذاكرة، ع7 ـــ منشورات المتحف الوطني الجزائر ، ديسمبر 2011م ، ص ص 12ـــ 13.

[18]ـــ يحيى بو عزيز، المرجع السابق، ص 14.

المبحث الثاني : (الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954ـــ 1962م)

لقد كان لليبيا دوراً كبيراً وبارزاً في دعم الثورة الجزائرية منذ إعلانها حتى نيل البلاد استقلالها، كما أسهمت ليبيا بالدعم سياسياً وعسكريا وإعلاميا للثورة، إلاَّ أنَّ هذا الدعم لم يأتِ مسرعاً وذلك بسبب الظروف التي سلف ذكرها والتي كانت تعيشها ليبيا في ذلك الوقت، فليبيا لم تكن قادرة على مواجهة فرنسا لضعف إمكانياتها، ولعدم تهديد علاقاتها السياسية معها إلاَّ أنَّها دعمت الثورة الجزائرية سياسيًا وعسكريًا بشكل سري منذ اندلاعها، وسوف نوضح هنا آلية الدعم الليبي للثورة الجزائرية والمتمثل في الآتي:

1 – الدعم السياسي :

تُعَدُّ قضية الجزائر من القضايا المحورية والمهمة بالنسبة للحكومة الليبية، فتحملت عبئاً سياسيًا و دبلوماسياً أثناء الدعم، حيث تجاوبت مع دعم العديد من المقترحات والمطالب للثورة الجزائرية و المنددة للسياسة الفرنسية ، فرأت من المهم دعمها من خلال المحافل الدولية وبداخل أروقة الجامعة العربية .[19] ومن أهم هذه المحافل المؤتمرات الأفريقية الدولية.

أ ـــ ـــ دعم الثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية: بما أنَّ عقد الخمسينيات تميز بعقد المؤتمرات الدولية التي تمس بقضايا الاستقلال والحرية، انتهز السيد الهادي المشيرقي عضو في لجنة المساعدات المقدمة للجزائريين، بالتعريف بالقضية الجزائرية وطلب المساعدات الفعلية التي تمكن الوطنيين من مواصلة المقاومة المسلحة، أثناء مشاركته في اجتماع الوفود الإسلامية والأجنبية بتونس بمناسبة أحياء ذكرى عيد الاستقلال، وحثه على اتخاذ موقف موحد اتجاه القضية الجزائرية، كما طالب من رؤساء وحكام الدول العربية مناصرة الثورة وتحقيق

[19]- محمد ودوع ، المرجع السابق ، ص 269.

خطوة رسمية للدعم الرسمي والشعبي.[20] عند عقد مؤتمر الشعوب الأفرو آسيوية بالقاهرة في ديسمبر1957م، دافعت ليبيا كغيرها من الدول العربية عن الجزائر، في رسالة بعث بها السيد المه شيرقي إلى الـ سكرتير الأول للمؤتمر يؤكد فيها دعم ليبيا للثورة، ومن ضمن المؤتمرات الأفريقية المهمة التي طُرحت فيها قـ ضية الجزائر أيـ ضًا مؤتمر آكرا عام 1960م، أخذت فيه القضية نصيباً من المناقشات حيث ألقى وزير الدولة الليبية كلمة عن دعم ليبيا للقضية، وكذلك عن التجارب النووية الفرنســـية في الصـــحراء الجزائرية، فتفاجأ الوفد الليبي من تناقض تصريحات المسؤولين الفرنسيين اتجاه الجزائر ، واعتبروا ذلك التناقض دليلاً مهماً على مدى نوايا فرنسا الاستعمارية .[21] كما حضر الوفد الليبي مؤتمر الدول الأفريقية بمونروفيا في شهر مايو 1961م برئاســـة الســـيد وهبي البوري، الذي دعم قرارات المؤتمر الداعية إلى اعتراف الدول المؤتمرة بـ ضرورة وحدة وا ستقلال الجزائر، ووا صلت ليبيا دعمها للقـ ضية من خلال حضورها المكثف للمؤتمرات الأفريقية، خاصة بمؤتمر الدار البيضاء في يونيو 1961م، حيث طالبت باعتراف الدول الأفريقية با ستقلال ووحدة الجزائر، وامتنعت ليبيا عن حـ ضور مؤتمر لاغوس بـ سبب عدم توجيه دعوى للحكومة الجزائرية بالحـ ضور، واعتبرت ليبيا ذلك أ ضعاف لكفاح الشعب الجزائري من أجل نيل الاستقلال.[22]

ب – دعم الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة : اســـتمرت ليبيا بدعم القضـــية الجزائرية دولياً بأروقة هيئة الأمم المتحدة، وشهدت جلسة الدورة السادسة عشر دعماً للقضية الجزائرية على المستوى الدولي، لذا تابعت ليبيا مساندة القضية لكسب التأييد الدولي لها، فأرسلت ممثلي

[20]ـــ الهادي المشيرقي ، قصتي مع الثورة المليون شهيد، دار الأمة للطباعة، الجزائر، 2010م،ص ص 4ـــ 5ـــ 6.
[21]ـــ محمد ودوع، المرجع السابق ، ص 273.
[22]ـــ ـــــــــــــــــــ ، المرجع نفسه ، ص 277.

الدول العربية بمذكرة إلى هيئة الأمم المتحدة في شهر يونيو 1955م ، من أجل لفت أنظارهم لمدى خطورة الوضـــع في الجزائر .[23] كما أكدت ليبيا مســـاندة نشـــاط الهيئات الســـياســـية الدبلوما سية للق ضية في العديد من الدول الـ صديقة، فأر سلت ممثلين دبلوما سيين إلى كل من تركيا، وإيطاليا، و سويـ سرا، وقامت ليبيا بدو الو سيط و اقتنعت الحكومة الـ سويـ سرية بقبول انضـــمام الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى اتفاقية (جنيف) الدولية، ويعد ذلك إنجازًا دبلوماســـيًا كبيرًا للجزائر في عام 1960م.[24]

2 – الدعم العسكري :

دعمت ليبيا الثورة الجزائرية مادياً بـ شكل متوا صل نظراً لموقعه الحيوي، لوقوعها على خط الإمدادات العـ سكرية، إذ مثلت بذلك ليبيا معبراً للأ سلحة إلى الجزائر وتخزينها حتى يتم تـ سليمها للمنا ضلين على جبهة الحدود الليبية الجزائرية، رغم محاولة الـ سلطات الا ستعمارية عرقلة هذه المـ ساعدات بو ضع الأ سلاك الـ شائكة المكهربة على الحدود الجزائرية الـ شرقية، إضافة إلى الهجمات المتمثلة في معركة آيسن في الجنوب الليبي .

و ضعت الحكومة الليبية خطة محكمة لتأمين و صول الـ سلاح والإمدادات براً من الحدود المصرية حتى ولاية طرابلس غرباً، هنا باشر رئيس الوراء مصطفي بن حليم بوضع الآليات العملية والأمنية بنقل الإمدادات إلى الثوار، ولعدم إثارة شـــكوك قائد شـــرطة ولاية طرابلس الإنجليزي " البريج أدير جايلز"تم الاعتماد على خطة قسمها إلى قسمين أساسيين هما :

---

[23]ـــ عبدالله مقلاتي، الثورة الجزائرية و أفريقيا ، شمس الزيباني للنشر و الطباعة ، الجزائر ، د.ت ، ص ص 66ـــ 67.

[24]ـــ ـــ ، المرجع نفسه، ص 239.

أولاً – تمرير السلاح والإمدادات القادمة براً من مصر إلى ولاية برقة شرق ليبيا، حتى تصل إلى حدود ولاية طرابلس بمساعدة ضباط و جنود قوات دفاع برقة .

ثانياً – تمرير المعدات عبر ولاية طرابلس بعيداً عن أعين قائد الشرطة الإنجليزية وضباطه.[25]

أُعْتُمِدَ على بعض من ضـــباط الشـــرطة الليبيين لتنفيذ الخطة، الذين تربطهم به علاقات ســـــابقة لاســـــيما العقيد عبدالحميد بك درنة الذي كان يطمئن إلى وطنيته لذلك فاتحه في نقل السلاح وتخزينه إلى حين تسليمه إلى ممثلي الجزائر، أشرف العقيد عبد الحميد بك درنة على أن تـ صل المـ ساعدات للجزائر عن طريق الـ صحراء عبر غدامس، و عن طريق البحر من مصـــــر إلى ميناء الخمس وأحياناً إلى ســـــيدي بنور بعد منطقة تاجوراء، وأحياناً إلى ميناء طرابلس عبر البحر وكان العقيد يـ ستبدل المواقع تخوفاً من أن تكـ شف المخابرات الفرنـ سية أمرهم[26] ، كما عقد بمنزل العقيد عبدالحميد بعض الاجتماعات في منطقة بن عاشـــــور، رغم مراقبة المخابرات الفرنسية لممثلي الثورة في طرابلس، ومن ضمنهم مراقبة للمناضل أحمد بن بله حيث تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة أثناء عودته من الاجتماع الذي عُقد بمنزل العقيد، وذلك على يد أحد العملاء الفرنسيين "المسيو هنري لويس ديفيد" طعنه و لاذ بالفرار، فتمت ملاحقته ولقي حتفه على يد الـ شرطة في طرابلس، حيث وثَّقَتْ العديد من الـ صحف الر سمية الحادثة ومنها صحيفة طرابلس الغرب، وصحيفة برقة الجديدة، التي نقلت الخبر عن صحيفة طرابلس الغرب بتاريخ 12ديسمبر1955م.[27] ونتيجة لتعدد المـ ضايقات المتتالية تدخل العقيد عبدالحميد

---

[25]ـــ مصطفي بن حليم ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا لسياسي مذكرات رئيس وزراء ليبيا، وكالة الأهرام للطباعة ، القاهرة ، 1992م ، ص 254.

[26]ـــ مقابلة الباحثة .سمية سالم الشعالي مع أبنة العقيد السيدة نادية عبدالحميد بك درنة ، حول كيف قدم العقيد مساعداته لثوار الجزائر ، بتاريخ 24يناير2017م .

[27]ـــ صحيفة برقة الجديدة ، " حادث إجرامي خطير في طرابلس " ، بتاريخ 12ديسمبر1955م ، من أرشيف السيدة نادية عبدالحميد بك درنة.

للحد من عمليات التفتيش التي كادت أن تكشف مخطط نقل الأسلحة، وقام بالسهر شخصياً على سير الأمور على الحدود الليبية التونسية، وكشف اتصالاته برؤساء القبائل وحثهم على تقديم المساعدات اللازمة لعمليات نقل الإمدادات.[28] حيث نُقِلَتْ بعض العمليات تحت غطاءات اقتصادية وتجارية باسم شركات ليبية محلية، أو باسم شركات أجنبية تجنباً لأي مضايقات ومنها على سبيل المثال: عملية نقل الأسلحة على إحدى البواخر البريطانية من ليبيا إلى المغرب، وكانت الأسلحة مخبأه داخل صناديق مع بضاعة اللوز، والحمولة باسم شركة " ميشيل كوتشي و شركاؤه يمثلها السيد علي سعد الشريف"، و قُدِّرَتْ حمولتها بحوالي 78 صندوقاً حيث نُقِلَتْ من ولاية طرابلس إلى ميناء الناضور بالمغرب، ليتم اكتشاف سر الحمولة بالميناء ما أثار سخط السلطات المغاربية، و إثر ذلك على سمعة الشركة و تمت مخالفة مدير الشركة و مصادرة البضائع، إلاَّ أنَّ الأسلحة والذخيرة وصلت إلى ثوار الجزائر، ورغم الخسائر التي تكبدوها بالشركة استمر السيد علي سعد الشريف في نشاطه ودعمه للثوار، باعتباره مسؤولاً عن الجانب العسكري في نشاط " لجنة جمع التبرعات لصالح الثورة الجزائرية".[29] إضافة لذلك كانت هناك العديد من العمليات باسم إحدى الشركات الإيطالية والتي قام بها السيد المشيرقي عام 1960م، وأُرْسِلتْ الحمولة على متن طائرة مروحية من إيطاليا موجهه إلى شركة أبناء المشيرقي محملة بكمية من الذخائر والعتاد، فذكر المشيرقي أن الحمولة لم تُسْتَلم و عادت من حيث أتت لأن مدير الشركة لم يكن يعلم بفحوى العملية التي كانت سراً بين الشركتين، وذكرى المشيرقي بأنَّه كان مهتماً بالقضية ولم يتردد في وضع كل

[28]ـــ مقابلة الباحثة سمية سالم الشعالي مع السيدة نادية عبدالحميد بك درنة ،بتاريخ 24 يناير 2017م.
[29]ـــ محمد ودوع ، المرجع السابق ، ص 339.

إمكاناته المادية من أجلها، فتواصل مع "شركة انترن سيول فيرس"التي كان ردها إيجابياً حيث أرسلت موافقتها على تسليم الأسلحة للثوار.[30]

كما أن هناك بعض المساعدات وصلت عبر الأراضي الليبية انطلاقاً من المناطق الشرقية لليبيا وصولاً للحدود الجزائرية غرباً، فعبرت المساعدات من خلال طريقين وهما:

- الطريق الأول: من الحدود المصرية شرقاً لتمر عبر خليج سرت، ثم مدينة مصراته ، ثم مدينة طرابلس، ويتفرع الطريق إلى فرعين طريق يعبر مدينة مدنين بتونس حتى يـ صل إلى حدود الجزائر، والفرع الثاني يتجه نحو مدينة غدامس مبا شرة إلى حدود الجزائرية.[31]
- الطريق الثاني: تمثل في الخط الجنوبي اتجاه و سط الـ صحراء مروراً بمنطقة براك، ثم مدينة فزان، ثم سرد ولاس مروراً بغدامس، باعتبار الخط أكثر نشاطاً وفعالية بنقل السلاح ليلة أول نوفمبر 1954م.[32]

أستمر دعم ليبيا في تقديم المساعدات في مجال الإمدادات المسلحة من خلال قواعد للتموين، ومنها قاعدتين في طرابلس و بنغازي لتوفير وسائل نقل الأسلحة، و قاعدة في بنغازي أسست من أجل تخصيص صيغة كيفية إيداع الأسلحة و المؤن للجزائر، كما قامت ليبيا بوضع مطار بلدة نالوت ومطار آخر جنوب فزان تحت خدمة جبهة التحرير الوطني الجزائري.[33]

---

[30]ـــ الهادي الشيرقي ، المصد السابق، ص 170.
[31]ـــ محمد ودوع، المرجع السابق ، ص 342.
[32]ـــ روبير ميرل ، مذكرات أحمد بن بلة ، ترجمة : العفيف الأخضر ، دار الآدب ، بيروت ، 1981م ، ص 107.
[33]ـــ محمد ودوع ، المرجع السابق، ص 343.

فمن خلال ما ذُكِرَ يمكن القول أنَّ الحكومة الليبية قامت بدور فعال في تضـــامن كفاح القضية الجزائرية، من خلال العمل السياسي والعسكري الذي عرجنا عن جزء منه من أجل تحقيق هدف الثوار و نيل استقلال الجزائر.

3 – الدعم الشعبي و الإعلامي :

استمر الدعم الليبي للقضية الجزائرية سياسياً وعسكرياً، و من أجل دعم ونصرة القضية دعم الشعب الليبي غداة انطلاق الثورة الشعب الجزائري، من خلال إقامة اللجان والتجمعات والمهرجانات الشعبية ، لجمع التبرعات والمساعدات المختلفة ومنها :

أ – لجنة جمع التبرعات في ولاية طرابلس الغرب: أُسِّستْ اللجنة بدعوة كل من أحمد خليفة المخزومي، وخليفة مسعود بغني، ومحمد عطية، للمشاركة بالعمل من أجل تحرير واستقلال الجزائر[34].

و قد اجتمعت هذه اللجنة من جديد يوم 18مايو 1956م بمنزل السيد الهادي المشيرقي بعد اختياره كعضو في اللجنة، حيث قام بدور بارز على مستوى هذه اللجنة حيث استطاع دفع خمسة صكوك مالية إلى البنك لحساب الجزائر[35]، اهتمت اللجنة بجمع التبرعات من أهل البر والإحسان الذين يريدون أن يجاهدوا بأموالهم في سبيل استقلال ووحدة الجزائر، كما أسهمت

[34]ـــ المركز الليبي للمحفوظات و الدراسات التاريخية ، طرابلس ، شعبة الوثائق العربية ، ملف رقم (57/56) ، لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر ، وثيقة رقم (84)، عن (لجنة جمع التبرعات لصالح الجزائر بطرابلس تدعو كل من خليفة المخزومي و أحمد خليفة بغني و محمد عطية ، للمشاركة بالعمل من أجل تحرير و استقلال الجزائر بتاريخ 15أبريل 1951م) .

[35]ـــ الهادي المشيرقي ، المصدر السابق، ص 60.

اللجنة بأعمال الـ شؤون الاجتماعية، وعرفت اللجنة بعد تعدد ذ شاطاتها با سم (لجنة ذ صرة الثورة الجزائرية) .[36]

قُسِّمَتْ اللجنة الرئيسية إلى لجان داخلية فرعية، بحيث خُصِّصت لجنة مختصة بالجانب الإعلامي والثقافي، مهمتها إعداد الخطب والمنا شير واللافتات والاتـ صال بالجماهير وغيرها، وقد كانت هذه اللجنة النواة الأولى لميلاد فكرة مشـــروع وطني قام به الشـــعب الليبي دعماً للثورة، وتعددت مسمياتها ومنها (الهلال الأحمر الجزائري، و لجنة نصرة الثورة الجزائرية)، وأزداد عدد الأعضاء بزيادة نشاط اللجنة.[37]

ب – مكتب جهة التحرير الوطني بطرابلس: عملت الحكومة الجزائرية المؤقتة بتكثيف العمل الإعلامي من أجل دعم الثورة، سواء على الصعيد الداخلي أو الخارجي لذا عملت على تأسيس مكاتب خارجية عُرِفت با سم (جبهة التحرير الوطني)، عملوا على إذ شاء إذاعة جزائرية تحت عنوان (إذاعة صـــوت الجزائر الحرة المكافحة، صـــوت جيش وجبهة التحرير)، من خلالها وصل صدى صوت الثوار إلى الدول العربية والعالمية، فأنشأت العديد من المحطات الإذاعية والدعائية للتعريف بالثورة في البلدان المغاربية، فكان مكتب الدعاية والإعلام بطرابلس إحدى الوسائل الإسهام في التعريف بثورة الجزائر، أُسِّس المكتب في طرابلس عام 1957م بإشراف بـشير القا ضي ، و محمد الـصديق ، وكُلِّفوا بالدعاية والتشهير بالثورة الجزائرية داخل الأقاليم الليبية، وأُن شئي للمكتب فروع له في برقة و بنغازي، وتعددت مهامه الدعائية بتنظيم الحفلات وإلقاء الخطب والمراسلات الصحفية لإبراز أهم أحداث الثورة و تطوراتها.[38]

---

[36]ـــ محمد ودوع، المرجع السابق، ص 101.

[37]ـــ بسمة خليف ابولسين ، الليبيون و الثورة الجزائرية ، دار الرائد للكب، الجزائر ، 2010، ص 95.

[38]- عبدالله مقلاتي، المرجع السابق ، ص 117.

لذا عملت الحكومة المؤقتة على تأسيس مكاتب خارجية عُرِفَت باسم (المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني)، كما تولَّى تسيير شؤون مكتب ليبيا وبصفة رسمية السيد أحمد بودة بتاريخ 8أكتوبر 1958م ، قام السيد أحمد بالعديد من المهام في إطار الدعم التام للثورة الجزائرية والشعب واللاجئين في الدول المغاربية، إضافة إلى المهام الدعائية التي كان يقوم بها المكتب في سبيل التعريف بالقضية الجزائرية.[39]

– **الدعم الإعلامي:** من أبرز حلقات الدعم الليبي الذي قُدِّمَ إلى الثورة الجزائرية، الدعم الإعلامي من أجل التعريف بالقضية وتعبئة الرأي العالمي والمغاربي ، ودفعه إلى تأييد حرية الثورة من خلال المقالات والنداءات الصحفية بالصحف والجرائد الليبية، ومن خلال الإذاعة والمسرح والسينما وغيرها، اُسْتُخْدِمت كمنبر إعلامي لخدمة المسألة الجزائرية ومنها:

أ – **الإذاعة:** أسهمت إذاعتا طرابلس وبنغازي بتخصيص برنامج لصوت الجزائر الذي يسهم بالدعاية للثورة ، كما أُنشئي مكتب للدعاية والإعلام في طرابلس، ومكتب للدعاية والإعلام في بنغازي سنعرج عل ذكرهما فيما يأتي :

1 – مكتب الدعاية و الإعلام بطرابلس: أُسِّس عام 1957م ضمن بعثة جبهة التحرير الوطني بليبيا، من مهامه : دعم القضية والتعريف بالثورة ، واعتمد المكتب على مجهود فردي يقوم به كل من بشير القاضي، ومحمد الصالح الصديق، ثم توسع المكتب بمهامه وفتح له فروعاً ببرقة وبنغازي، كما تعددت مهامه الإعلامية بالإشراف على الصحف وتنظيم الحفلات، وإلقاء الخطب إضافة إلى مراسلة جريدة المجاهد لتغطية نشاط الثورة بليبيا.[40]

[39]- بسمة خليفة أبولسين، المرجع السابق ، ص 96.
[40]ـــ محمد الصالح الصديق ، الشعب الليبي في جهاد الجزائر، دار الأمة ، الجزائر ، 2010م، ص 212.

2 – مكتب الدعاية والإعلام بنغازي: أُسِّسَ عام 1958م، وبدأ نشاطه الإذاعي باسم صوت الجزائر للتعريف بالثورة وإشهارها ونقل أخبارها، وخصص إذاعته في بث حصة كاملة عن الثورة ثلاث مرات أسبوعيًا، تلبيه لرغبة سكان بنغازي، بإشراف عبد الرحمن الشريف، و عبد القادر غوقة، و قد كان لصوت الجزائر من بنغازي تأثيرًا كبيرًا على الجماهير المُساندة للثورة .[41]

ب – **الصـــحافة:** لقد كانت للصـــحافة الليبية دورًا بارزًا وفعالاً في مســـاندة الثورة، و تقديم الخدمات لها إلى جانب الصـــحف الجزائرية التي كانت مهتمة بالتعريف بالقضـــية ، ومن أهم الصحف الليبية ما يأتي:

1 – صحيفة طرابلس الغرب: من أهم الصحف التي تفاعلت مع القضية إعلامياً، فهي مصدر مهم ومرجعية تاريخية لأبرز أحداث الثورة بدقة منذ إعلانها 1954م[42]، حيث نشرت الأخبار والمقالات السياسية والعسكرية، إضافة إلى صور حربية تبرز فيها مقالات للجرائم الفرنسية اتجاه الشعب الجزائري، كما كانت لـ صحيفة بعثات ميدانية للجزائر في عام 1958م ، تسهم في جمع ونقل أخبار المجاهدين والأسرى وتتبع تطورات القضية، وتعمل على كشف حقيقة المستعمر الفرنسي من خلال عرض ساسته أمام العامة، من تعذيب وقتل ونفي، وعرضها في مقالات مطولة بالـ صحيفة، كما كانت الـ صحيفة حريصة على نشر مقالات الـ سياسيين والمناضلين الليبيين المساندين للثورة.[43]

---

[41]ـــ عبدالله مقلاتي، المرجع السابق ، ص 503.

[42]ـــ صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 10915، بتاريخ يونيه 1954م.

[43]ـــ جريدة المجاهد ، العدد 8، بتاريخ 1 مايو 1960م ، ص 12.

2 – صحيفة الرائد: من أبرز الصحف الليبية التي دافعت عن الثورة الجزائرية صحيفة الرائد، من خلال الدعاية وتعبئة الجماهير الشعبية مع فضح السياسة الفرنسية، كما خصصت الصحيفة جزءاً من أعدادها لـ صالح الدعاية للثورة با سم أبناء الجزائر، وفي عام 1957م أ صبح هذا الجزء يهتم بنـ شاط المجاهدين وأخبارهم، وأبرز تطوراتهم، وفي عام 1958م عُرِفَ با سم (أخبار الجهاد في الجزائر)، من خلاله نشرت الصحيفة مقالاً وضحت من خلاله اتفاقية تمرير أنابيب الغاز عبر ليبيا، واعتبرت تلك الخطوة من شـــأنها أن تكون ضـــربة قاســـية للموظفين الجزائريين، ومن أجل تتبع أخبار الثورة ونقل أحداث المعارك أرسلت الصحيفة مسؤولاً عنها إلى الجزائر عام 1958م ، وأ صبحت أول صحيفة ليبية تتلقى الأخبار والوثائق والبيانات، و قرارات قيادة الثورة داخلياً وخارجياً من مكتب جبهة التحرير الوطني بطرابلس.[44]

إذاً كانت الصـــحافة الليبية دائماً حريصـــة على إبراز أهم مظاهر الدعم ومؤازرة ليبيا للقضـــية الجزائرية، من خلال التنافس لمســـؤوليها في ليبيا على اختلاف صـــحفهم في خدمة الثورة، من مقالات وعرائض ومنشورات إلى كافة فئات الشعب من أجل دعم القضية نصرتها بالداخل والخارج.

لقد عرجنا من خلال هذا المبحث على دعم ليبيا سياسيًا و عسكريًا، إضافة للدعم الشعبي والإعلامي من أجل مساندة القضية الجزائرية، فقد كان الشعب الليبي من السبَّاقين لدعم كفاح الـ شعب الجزائري، فقد كانت مواقف الحكومة الليبية بارزة ومميزة خا صةً ما قدمته من تأمين المـ ساعدات، والمؤن والمعدات والأ سلحة إ ضافة إلى التبرعات التي قُدِّمَتْ من خلال لجان شُكِّلَتْ في البلاد من أجل نصرة القضية ومن أجل وحدة واستقلال الجزائر.

[44]- عبدالله مقلاتي ، المرجع السابق، ص 120.

الخاتـــــــــــمـــة

في خاتمة هذا البحث يمكن القول أنَّ عملنا هذا قادنا إلى رسم صورة واضحة حرصنا من خلالها على أن تكون أقرب إلى الدقة والصدق والموضوعية عن الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954ـــــــــ 1962م، وتوصلنا من خلال هذه الصورة الوصول إلى النتائج الآتية:

قدمت ليبيا دعمها الكامل للقضية الجزائرية في المجالين السياسي و العسكري وفق متطلبات الثورة منذ إعلانها، بداية من توفير الأسلحة والمساعدات المعنوية عبر تراب الأراضي الليبية وصولاً إلى دعم مواقف القضية ونصرتها في المحافل الدولية؛ بذلك تكون ليبيا قد أدت واجبها القومي اتجاه الجزائر رغم التحديات الفرنسية.

لم يكن دعم الحكومة الليبية مجرد شعار تم رفعه، إنما بُذِلتْ الجهود في تفعيله من خلال إقامة لجان شعبية لجمع التبرعات وتقديمها للجزائر من أجل ذ صرة القـ ضية الوطنية، إ ضافة إلى إقامة مكاتب داخل وخارج ليبيا والجزائر، لجمع المســـاعدات المادية والعينية، ونشـــطت هذه اللجان على مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية .

تطور الموقف الليبي بشكل إيجابي مع المراحل التي مرت بها الثورة الجزائرية، حيث أسهمت وســـائل الإعلام بدعمها للقضـــية محلياً ودولياً، من خلال ما قدمته الصـــحف الليبية من دعم للثورة، كصحيفة طرابلس الغرب، و صحيفة الليبي، و صحيفة الرائد، بتتبع خلفيات وتطورات الثورة نقل أخبارها للرأي العام .

التوصـــــــــــــيات

1 – ضرورة منح القيمة العلمية لوثيقة التاريخية بهدف تقديم قراءة جديدة للبحث في العلاقات الدولية لليبيا .

2 – أجراء مسح شامل عن أبرز المصادر الأولية ، لدراسة تاريخ العلاقات الدولية بمختلف مجالاته، السياسية ، و الاقتصادية ، والثقافية .

3 – الحفاظ على دعم العلاقات بين دول الجوار عبر التاريخ الحديث و المعاصـــر و ربطها بالزمن الراهن.

4 – تـ شجيع الأبحاث و الدرا سات العلمية من أجل تأ صيل الكتابات التاريخية ، و ذلك بمنح الأهمية الكبرى للاطلاع على المصادر الأولية لكتابة التاريخ المعاصر.

قائمة المصادر و المراجع

أولاً : ـــ المصادر

أ ـــ الوثائق الغير منشورة :

1ـ المركز الليبي للمحفوظات و الدراسات التاريخية، طرابلس :

أ ـــ **وثائق شعبة الوثائق العربية** : ملف رقم **(57/56)** ، لجنة جمع التبرعات لمساعدة الجزائر ، وثيقة رقم **(84)**، عن (لجنة جمع التبرعات لصالح الجزائر بطرابلس تدعو كل من خليفة المخزومي و أحمد خليفة بغني و محمد عطية ، للمشـــاركة بالعمل من أجل تحرير واستقلال الجزائر بتاريخ **15 أبريل 1951م**) .

ـ شعبة الصحف :

أ ـ صحيفة برقة الجديدة ، " حادث إجرامي خطير في طرابلس " ، بتاريخ 12ديسمبر1955م من أرشيف السيدة نادية عبدالحميد بك درنة.

ب ـ صحيفة طرابلس الغرب ، العدد 10915، بتاريخ يونيه 1954م.

ج ـ جريدة المجاهد ، العدد 8، بتاريخ 1 مايو 1960م .

2 ـ المقابلات الشخصية :

أ ـ مقابلة الباحثة .سمية سالم الشعالي مع أبنة العقيد السيدة نادية عبدالحميد بك درنة ، حول كيف قدم العقيد مساعداته لثوار الجزائر، بتاريخ 24يناير2017م .

ب ـ مقابلة الباحثة سمية سالم الشعالي مع السيدة نادية عبد الحميد بك درنة، بتاريخ 24 يناير 2017م.

3 ــ المذكرات الشخصية :

أ ـــــ بن حليم ،مصطفي ، **صفحات مطوية من تاريخ ليبيا لسياسي مذكرات رئيس وزراء ليبيا**، وكالة الأهرام للطباعة، القاهرة، 1992م .

ب ـــــ الم شيرقي ،الهادي، **ق صتي مع الثورة المليون شهيد**، دار الأمة للطباعة، الجزائر، 2010م.

ثانياً ــ المصادر العربية و المعربة :

1ـــ المغيربي ،محمد بشير ، **وثائق جمعية عمر المختار**، دار الهلال، القاهرة ، 1944م .

2 ـــــ ميرل ، روبير ،**مذكرات أحمد بن بلة**، ترجمة: العفيف الأخضر، دار الآدب، بيروت، 1981م .

ثالثاً ــ المراجع العربية و المعربة :

1 – أبو لسين، بسمة خليف ، **الليبيون والثورة الجزائرية**، دار الرائد للكب، الجزائر، 2010.

2 – بوحش، عمار ، **التاريخ الـ سيا سي للجزائر من البداية لغاية 1962م**، الطبعة الأولى، دار العرب الإسلامي، بيروت، 1997م .

3 – يو سفي، محمد ، **الجزائر في ظل الم سيرة الذ ضالية** ، تعريب: محمد الـ شريفبن دالي، الطبعة الأولى ، منشورات ثاله الأبيار، الجزائر ،2010م.

4 – بوعزيز، يحيى ، **ثورات الجزائر في القرنين التا سع ع شر والع شرين**، دار البـ صائر الجزائر، 2009م .

5 ــ خدوري، مجيد ، **ليبيا الحديثة**، ترجمة: نقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت، 196م.

6– خليل، ح سن ، **التاريخ الـ سيا سي للوطن العربي** ، ط1 ، مذ شورات الحلبي ، بيروت ، 1951م.

7 – عباس، محمد ، **اغتيال حلم أحاديث مع بوصياف**، دار هومة، الجزائر، 2009م .

8 – عميش ،مفتاح ، **التاريخ الـ سيا سي ومـ ستقبل المجتمع المدني في ليبيا**، برنيق للطباعة والنشر، د. ب، 2000م .

9 – الـ شريف، مفتاح ، **ليبيا نـ شأة الأحزاب و نـ ضالاتها**، الفرات للنـ شر والتوزيع، بيروت ، 2010م

10ـ الشنيطي، محمود ، **قضية ليبيا**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951م .

11– الصـــديق، محمد الصـــالح ، **الشـــعب الليبي في جهاد الجزائر**، دار الأمة ، الجزائر ، 2010م.

12– المفتي، محمد ، **الســـعداوي والمؤتمر 1948ـــــ 1952م**، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، طرابلس، 2012م .

13 – مقلاتي، عبدالله ، **المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية ونصـــوصـــها الأســـاســـية (1954ـــ 192م)**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2009م .

14ـ ، **الثورة الجزائرية و أفريقيا** ، شمس الزيباني للنشر و الطباعة ، الجزائر ، دن.

15ـ ودوع ،محمد ، **الدعم الليبي للثوة التحريرية** ، مؤسسة كوشكار، الجزائر، 2008م.

16ـ بروشين، نيكولا ، **تاريخ ليبيا من نـهاية القرن التاسع عشر حتى عام 1969م**، ترجمة : عماد حاتم ، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديدة، بيروت، 2001م.

رابعاً ـ المراجع الأجنبية:

1 – The middle Eest East and north Africa,volume 25Europa publications,1978.

خامساً ــ الدوريات :

1 ـــــ يحيى بو عزيز، " الوضع العام في الجزائر عشية ثورة أول نوفمبر 1954م" ، **مجلة الذاكرة**، ع7 ــ منشورات المتحف الوطني الجزائر ، ديسمبر 2011م